

إعداد:
وليد سماحة

إمام وخطيب بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية

الحلقة
18

الدكتور ناظم المسباح



الشيخ ناظم المسباح يلقي محاضرة

◆ كان ضمن جماعة التبليغ التي تنشر الدعوة داخل الكويت وخارجها

◆ بدأ جهوده الدعوية منذ أوائل شبابه في أواخر الستينيات

” يزخر تاريخ العرب والمسلمين بالعديد من الأسماء الالامعة في مجالات العلم المختلفة، هؤلاء العلماء ذاع صيتهم قديماً، وتبارى كل منهم في إثراء الحياة بعلمه واكتشافاته التي مازالت مؤثرة وذات بصمة واضحة منذ مئات السنين حتى اليوم. ونحن بدورنا في «الوسط» نحاول لقاء الضوء على مسيرة عدد من هؤلاء العلماء والمفكرين والدعاة، سواء على المستوى المحلي أو العربي والإسلامي، محاولين مجدداً منحهم القدر اليسير من حقهم علينا، وليتواصل الجيل الحالي مع ذكراهم العطرة. فعلى مدى الشهر الكريم سنبحر في ذكريات رموزنا، لننهل من علمهم الوفير، ونتعلم كيف برع كل منهم في مجاله، آمليين التوفيق في عرض مسيرتهم.



الشيخ ناظم المسباح مع ابنه العرس عمر ناظم المسباح



في مكتبته الخاصة

◆ كان داعية ومعلماً في مدارس الكويت للغة العربية والتربية الإسلامية

بخطب فيه يوم الجمعة. وقد تأثر الشيخ في معتقداته وأفكاره بالعلماء الكبار مثل: ابن تيمية، ابن القيم، ابن باز، ابن عثيمين، الألباني وغيرهم، وقد قرأ الكثير من كتب الفقه، وكان ينشر كل الفوائد التي يتعلمها في المساجد ليعلم العلم والتفح في المجتمع، وللدكتور ناظم ديوانية مفتوحة خاصة به، يدعو إليها المشايخ وطلبة العلم للاستفادة والمناقشة، كما يدعو إليها المسؤولين في الدولة، لكي يساهم في بث روح الترابط بين الناس، حيث يتسم الدكتور ناظم بكرمه وحسن ضيافته، وشعاره في هذا "وأني لعبد الضيف ما دام نازلاً وما شيمة لي غيرها تشبه العبد".

المؤتمرات والندوات

شارك الدكتور ناظم في العديد من المناسبات الهامة كالندوات والندوات والمؤتمرات داخل الكويت وخارجها، مثل: دورة وزارة التربية بدولة الكويت التي استمرت لمدة عام في مهارات اللغة العربية من نحو و صرف و بلاغة عام 1974، مؤتمر هيئة شؤون القصر في دولة الكويت، مؤتمر دبي الدولي للقصر عام 2006، المؤتمر العالمي "منهجية الإفتاء في عالم مفتوح" والذي كان برعاية الأمير الشيخ صباح الأحمد عام 2007، المؤتمر الأول لرابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي في البحرين عام 2007، والذي كان تحت عنوان التعليم الشرعي في دول مجلس التعاون الخليجي.. الواقع والطموح. والندوة 19 لجمع الفقه الإسلامي الدولي في الشارقة بالإمارات العربية المتحدة عام 2009، مؤتمر نصرة غزة المنعقد في تركيا عام 2009، مؤتمر بيت الزكاة السادس عام 2009 المنعقد في مسقط بسلطنة عمان، والدورة العشرين لحاسبى زكاة الشركات عام 2009 في بيت الزكاة الكويتي، والمؤتمر الثاني لرابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي، المنعقد في الكويت عام 2010، تحت عنوان الوطن والمواطنة في ميزان الشريعة، ومؤتمر السبيل لوحدة الجزيرة العربية في البحرين.

بخطب فيه يوم الجمعة. وقد تأثر الشيخ في معتقداته وأفكاره بالعلماء الكبار مثل: ابن تيمية، ابن القيم، ابن باز، ابن عثيمين، الألباني وغيرهم، وقد قرأ الكثير من كتب الفقه، وكان ينشر كل الفوائد التي يتعلمها في المساجد ليعلم العلم والتفح في المجتمع، وللدكتور ناظم ديوانية مفتوحة خاصة به، يدعو إليها المشايخ وطلبة العلم للاستفادة والمناقشة، كما يدعو إليها المسؤولين في الدولة، لكي يساهم في بث روح الترابط بين الناس، حيث يتسم الدكتور ناظم بكرمه وحسن ضيافته، وشعاره في هذا "وأني لعبد الضيف ما دام نازلاً وما شيمة لي غيرها تشبه العبد".

الإنجازات العلمية

للداعية الدكتور ناظم المسباح العديد من المؤلفات والكتب، وهي كالتالي: تدر يسها في المعاهد والمدارس داخل الكويت وخارجها، ومن أشهر هذه المؤلفات: قواعد وفوائد من الأربعين النووية، والذي تم ترجمته للغة التركية والإنجليزية والألمانية، الأشهر الحرم، الحقوق السوية للحياة الزوجية، مختصر أحكام الحيض، هداية الناسك لأحكام المناسك، ضوابط العلاقة بين المسلم والأجنبية، القطوف الدانية في الأحاديث الثمانية، التبيان في فضل وشرح أعظم آية في القرآن (آية الكرسي)، تنصرة السائل عن مختلف المسائل في مجلدان، الدرر الملاح في خطب المسباح، أبو بكر من فضلاء الصحابة، ردود هامة على دعاة تولية المرأة الولاية العامة، من فضائل الصيام وحكمه وآدابه، شرح أحاديث الصيام من بلوغ المرام، ورسالة الدكتوراه "بهجة الأنظار بشرح جوامع الأخبار"، رد على الدكتور عبد الحميد الأنصاري في تولية المرأة الولايات العامة، إتحاق الأنام بفتاوى الصيام، اللمة في الرد على فتوى الدكتور علي جمعة، الموسم الفياض.

كما أن له سلسلة من المحاضرات

ناظم المسباح هو داعية كويتي، وهو إمام وخطيب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، كما أنه رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع بيان ومشرف، وعضو رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي.

هو الدكتور ناظم بن محمد بن سلطان بن حمود المسباح، وكنيته أبا محمد، وهو من عائلة كويتية عريقة، وهي عائلة المسباح التي تعد من المريخات من قبيلة مطير، وقد ولد الدكتور ناظم في السابع من مارس عام 1951، وله العديد من النشاطات الدعوية في الكويت وخارجها، كما أنه عضو في عدد من الجمعيات واللجان، ومن أشهر مشايخه الشيخ عبد الله السبت والشيخ عبد الرحمن عبد الخالق. درس الدكتور ناظم المسباح في مدارس الكويت، وحصل على دبلوم معهد المعلمين عام 1971، حيث تم تعيينه بعدها مدرسا في مدارس وزارة التربية، وتلقى العلم على يد عدد من العلماء والمشايخ، والذي قام بمجالستهم وتعلم منهم طرق الدعوة إلى الله، وقد حصل بعد ذلك على بكالوريوس في العلوم العربية والإسلامية، من رئاسة وفاق المدارس السلفية بفيصل آباد في باكستان، ثم حصل على الماجستير هناك في رسالة بعنوان المرأة والولايات العامة في الإسلام، وقد حصل على الدكتوراه في الفلسفة والدراسات الإسلامية، من جامعة كولومبوس أمريكا بالإمارات العربية المتحدة، وكانت الرسالة بعنوان "بهجة الأنظار بشرح جوامع الأخبار".

مجهوداته في مجال الدعوة

بدأ الشيخ في جهوده الدعوية منذ أوائل شبابه في أواخر الستينيات، حيث كان ضمن جماعة التبليغ التي تنتقل من مكان لآخر لنشر الدعوة داخل الكويت وخارجها، ثم اتجه في إطار العمل السلفي للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، كما كان داعية ومعلما في مدارس الكويت لكلا من اللغة العربية والتربية الإسلامية، ويقوم كذلك بإلقاء الخطب والمحاضرات في مسجد حصة الهديب في منطقة بيان الذي يؤم المصلين فيه في الخمس صلوات، ومسجد شريفة الوقيان الذي



من إحدى الندوات